Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

Manuscript of Ali Chernavi / copy of the National Library in Paris - 762 Turks

Lect. Dr. Shaima Jassem Hussein Al-Badri

Al-Qadisiyah University / College of Archeology - Department of Archeology

Shaymaa.jasim@qu.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-2985-6553
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i41.398

Received 3/1/2023, Accepted 5/3/2023 , Published 26/3/2023

Abstract:

The National Library in Paris abounds with a large number of manuscripts decorated with miniatures, which varied between literary, religious, scientific and historical manuscripts. They were written in the three languages Arabic, Persian and Turkish. Among those manuscripts is a copy decorated with illustrations from the famous poetic divan "Diwan Ali Shirnawi" by the Prince of Poets Ali Shirnawi. This study attempts to identify the artistic methods and pictorial characteristics that were used in the miniatures of this copy of the .above manuscript

Keywords: manuscripts, miniatures, poems, Ali Chernavi

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

مخطوط علي شيرنوائي / نسخة المكتبة الاهلية في باريس – ٧٦٢ ترك

م.د شيماء جاسـم حسين البدري
جامعة القادسية /كلية الاثار – قسم الآثار

Shaymaa.jasim@qu.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-2985-6553
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i41.398

الملخص

تزخر المكتبة الاهلية في باريس بعدد كبير من المخطوطات المزوقة بالمنمنمات والتي تنوعت بين المخطوطات الادبية والدينية والعلمية والتاريخية وقد دونت باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية . ومن بين تلك المخطوطات نسخة مزوقة بالتصاوير من الديوان الشعري المشهور "بديوان علي شيرنوائي" , لأمير الشعراء علي شيرنوائي , وتحاول هذه الدراسة التعرف على الاساليب الفنية والخصائص التصويرية التي استخدمت في منمنمات هذه النسخة من المخطوط اعلاه .

الكلمات المفتاحية : المخطوطات , المنمنمات , القصائد , علي شيرنوائي

مقدمة

وعلي شيرنوائي هو نظام الدين علي شير بن غياث الدين محمد المتلخص "بنوائي" مولود في مدينة هراة في ١٧ رمضان ٨٣٣هـ/٩ فبراير ١٤٤١م , بعد وفاة والده تولى حاكم خراسان تربيته وغادرت عائلته خراسان بعد ذلك بسبب الاضطراب السياسي الذي أعقب وفاة الامير شاه رخ , وما ان استقر الوضع حتى رجعت مجدداً الى خراسان ليكمل نوائي دراسته في سمرقند وهراة , وبعد ان تولى زميل طفولته حسين بايقرا امارة مدينة هراة ظل بخدمته اربعين عاماً حتى وفاته في ١٢ جمادي الآخر ٩٠٦هـ/٣ يناير ١٥٠١م عن عمر ناهز التاسعة والخمسون عاماً ودفن في مدينة هراة(١).

عرف عن نوائي انه انسان مبدع له نصيب في اغلب العلوم والفنون , فهو وزير وشاعر وموسيقي ومصور وخطاط ورسام , كما قام بجملة من الاعمال الخيرية منها ترميم ٣٧٠ منشأة في هراة تنوعت بين الاسبلة والمساجد والجسور . اما عن اهم مجالات ابداعه فكانت في مجال التأليف إذ له العديد من المؤلفات المهمة والتي دون غالبيتها باللغة الجغتائية حتى صار له مكانة مميزة بين اللغات علاوة على اللغة الفارسية والقليل باللغة العربية والهندية(٢).

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

يعتبر نوائي قائد الادب التركي إذ ساهم في اثراء التراث الثقافي خلال النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي وقد ملئت قصائده قصور حكام الدول الاسلامية , وقد قام بإهداء اعماله الى حسين بايقرا(٣).

ترك نوائي خلفه ثلاثون مؤلفاً انجزها خلال ثلاثين عاماً , وجمع قصائده بخمسة دواوين شعرية كل منها يمثل فترة من فترات حياته المختلفة وهي "نوادر الشباب , بدائع الوسط , فوائد الكبر , خمسة نوائي , غرائب الصغار - مدار بحثنا- " .

وديوان نوائي او ما يعرف بغرائب الصغار هو اول دواوين علي شيرنوائي الشعرية وقد كتبه عام ١٤٩٢-١٤٩٨م , نسخ منه عدة نُسخ توزعت في متاحف ومجاميع العالم الفنية(٤).

وللمكتبة الاهلية في باريس نصيب من هذا المخطوط إذ تحتفظ بنسخة منه تحت رقم Supp.turc 762(٥) , تقع في ٢٨٦ورقة أبعادها ١٨x٣٠سم وتضم ستة صور , وهي نسخة مؤرخة بعام ٩٧٢هـ/١٥٦٤-١٥٦٥م , محفوظة بجلدة ذهبية اللون من الخارج زينتها طرة وسطية بيضوية مفصصة الشكل ضمت زخارف نباتية وهي عبارة عن اغصان نباتية ملتوية يخرج منها ازهار متفتحة مع بتلاتها اضافة الى انصاف المراوح النخيلية , وقد احاطت بهذه الطرة من الاعلى والاسفل طرتين صغيرتين ضمتا نفس الزخارف السابقة (صورة رقم ١) . أما من الداخل فكانت هذه الجلدة ذات لون احمر غامق "عقيقي" ضم هو الآخر طرة ذهبية كبيرة مزخرفة كسابقتها , وطرة اخرى صغيرة الحجم زينت لسان الجلدة (صورة رقم ٢) .

أبتدأت نسخة المخطوط هذه بمنمنمة مزدوجة على صفحتين تمثلان مشهد من الحياة اليومية , ثم توالت الصفحات والتي كانت اغلبها كتابية حُصرت داخل حشوات مستطيلة افقية ضمت الكتابة النثرية , وحشوات عامودية ضمت الابيات الشعرية , ونُفذت كل تلك الكتابات على مهاد من الزخارف النباتية من اغصان رقيقة جداً حملت وريدات ووريقات بالوان متعددة .

وضع عنوان المخطوط على الصفحة الثانية ب منه داخل حشوة مستطيلة ملؤها الزخارف النباتية "الارابيسك" كُتب فيها "ديباجة ديوان نوائي" , ويعلو هذه الحشوة حشوة مستطيلة اشتملت على زخارف هندسية انتجتها الزخارف النباتية الدقيقة بالوان متعددة كان للونين الازرق والذهبي الصدارة فيها (صورة رقم ٣) , وقد انتهت هذه الديباجة في الصفحة رقم ١٦ أ .

وهذه النسخة بخط الناسخ هدايت الله الكاتب الشيرازي , إذ ورد اسمه مع تاريخ النسخ في خاتمة المخطوط ضمن حشوة مستطيلة , في الصفحة ٢٨٦ أ (صورة رقم ٤).

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

اما المنمنمات الستة في هذه النسخة فقد توزعت على صفحات مختلفة في المخطوط , إذ كان تسلسلها بالشكل التالي " ١ ب - ٢ أ , ٣٨ ب , ١٠٧ ب , ١٤١ ب , ١٨٤ ب , ٢٠٧ أ " , وقد تنوعت مواضيع المنمنمات في هذه المخطوطة والتي دارت جميعها في محور الحياة الاجتماعية بين مواضيع صيد والعاب رياضية وجلسات لهو وشراب وولائم .

اولى منمنمات هذه المخطوطة رُسمت على صفحة مزدوجة وقد شهدنا كثيراً لنماذج من منمنمات على صفحات مزدوجة في مدارس التصوير المختلفة , إلا انها هنا اختلفت في كونها رُسمت على صفحتين غير متقابلتين , بل رُسمت في صفحتين متتاليتين في صفحة ١ ب وصفحة ٢ أ , كما ان كل منمنمة منها لها موضوع خاص بها .

تُشاهد في الصفحة الاولى ثلاثة ابواب كل واحد منها مؤلف من طلاقتين امسكت بحشوة مستطيلة في اعلاها والغريب في الأمر ان هذه الابواب لم تتصل بأي بناء بل نراها فُتحت على حدائق غناء , نُشاهد شخصين قد ارتقيا سُلم خشبي ثُبت في مدخل الباب على اليمين وقد امسك كل منهم بصحون ذهبية كبيرة الحجم مغطاة بغطاء مفصص وأخذا بتقديمها الى مجموعة من الاشخاص وقفوا في شرفة سداسية لها باب مشابه للابواب السابقة الذكر , وقد ثُبتت تلك الشرفة على جذع شجرة الدلب الكبيرة ذات الاوراق المحززة باللونين الاخضر والاصفر .

حط طائر الصقر على يد احد مدربيه فوق قفاز يُطلق عليه الدستيان(٦) وراح ينظر اليه واخذ بقية الاشخاص يتكلم بعضهم لبعض , تقدم الحديقة الغناء ساحة واسعة كُسيت بقطع الرخام وقف عليها مجموعة من الاشخاص وكل شغله أمره , فهم بين ناظر الى الاشخاص في الشرفة في الاعلى وبين حامل لصحون الطعام كسابقتها , وبين مروض للخيول وبين من يتبادلون اطراف الحديث .

غلب على لباس الاشخاص القميص الطويل الذي زُم طرفيه بحزام واسفله قميص آخر يصل الى اسفل الركبة , فيما ارتدى بعضهم الاخر قفطان خارجي فوق قفطان داخلي زم وسطه بحزام , وقد ارتدوا جوارب طويلة فيما انتعلوا خفاف في ارجلهم , هذا وقد غطت رؤوسهم عمائم ذات قماش مخطط طوليا او خطوط متقاطعة برز منها طاقية سوداء , وبلغ اهتمام الفنان بمنمنمته حداً كبيراً جعله يزين لباس الخيل "البركستوانة" بزخارف دقيقة جميلة (صورة رقم ٥).

اما الصفحة الثانية (صورة رقم ٦) فصورت لنا ساحة واسعة احيطت بسياج مزخرف يُصعد اليها بسُلم تقدمته حديقة زاهية بالازهار والحزم النباتية توزعت على طول ضفة النهر التي راح احد الاشخاص يستعد للوضوء من مياهها , ووقف على مقربة منه شخصان تبادلان اطراف الحديث .

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

شغل الساحة عدد من الاشخاص الشباب يبدو انهم طلبة مع ثلاثة في منتصف العمر يبدو انهم اساتذة وجميعهم يشكلون حلقة دراسية , إذ اخذ الجميع بالنقاش والتحاور وقد امسك كل منهم بكتاب مجلد مزخرف , كان احد هؤلاء الاساتذة قد جلس في باحة بناية مع طالب يبدو انه يستفهم منه عن مسالة معينة .

اشتملت البناية على شرفة مثلثة حملها عامودان يتألف كل منهما من قاعدة وتاج مدرج بينهما بدن معمول من قطع متعددة ثُبتت مع بعضها البعض , جلست في هذه الشرفة اثنتان من النسوة اخذن يتكلمن الى شخص ظهر جزء من وجهه وكتفه فقط , جلس في سطح البناية ثلاثة اشخاص يقوم احدهم على ما يبدو برفع الاذان إذ وضع يديه على اذنيه وهو ما يؤكد لنا ان الشخصين في الحديقة كانا يستعدان للوضوء , فيما يقوم شخص عن يمين المنمنمة بحفر جدول مياه داخل حديقة جميلة زينتها الحزم النباتية والشجيرات وشجرة السرو التي اخترقت قمتها اطار المنمنمة , وقد تناثرت بعض السحب في مؤخرة المنمنمة وقد رُسمت باسلوب صيني او ما يُعرف بسحب "تشي".

غلب على رسوم الاشخاص بانها امتازت بنسب تشريحية دقيقة دليل معرفة الفنان بمبدأ التشريح في الرسم وهو ما اعطى رسومه واقعية كبيرة , كما وتميزت تلك الرسوم بالنحافة والطول وتشابهت فيها سحن النساء مع سحن الرجال ولا نكاد نفرق بينها الا من خلال غطاء الرأس فقد غطت النساء رؤوسهن بقطعة قماش يبدوانها ثُبتت بمشبك من الامام . ورسوم الاشخاص في هذه المنمنمتين تتشابه كثيراً مع رسوم الاشخاص في منمنمات مخطوط شاهنامة طهماسب المؤرخة بعام ٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م والمحفوظة بمتحف المتروبوليتان .

تصور لنا المنمنمة الثانية في هذه النسخة من مخطوط شيرنوائي احدى الالعاب الرياضية فنشاهد مجموعة من الاشخاص في ارض مقفرة الا من حزم عشبية صغيرة تناثرت في ارجاء المكان , وقد تحلق الاشخاص حول عامود طويل جداً ثُبت في الارض وثُبتت في قمته كرة صغيرة , والفكرة من هذه اللعبة ان الشخص المتسابق الاكثر مهارة هو من يتمكن من اسقاط الكرة من اعلى العمود بواسطة سهامه التي يطلقها من قوسه صوب الكرة وهو على ظهر جواده .

احتل خمسة من الفرسان جانب المنمنمة الايمن ويبدو انهم من ضمن المتسابقين إذ امسك كل منهم بسهامه او بقوسه وهم ينظرون مترقبين لمحاولة احد الفرسان لاسقاط الكرة من على العمود وقد بدت الدهشة على احدهم فنراه وضع سبابته على فمه دليل تعجبه , وصفة التعجب في رسوم المنمنمات صفة سبق فيها فنان مدرسة بغداد غيره من الفنانيين في مدارس التصوير اليها فزخرت بها العديد من منمنماته , و وقف الى جانب الفرسان عدد من الاشخاص المساعدين الذين تقتصر مهمتهم على تجهيز وتهيأة السهام للمتبارين فنراهم

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

توزعوا في اماكن مختلفة بالقرب من الفرسان وقد امسك كل واحد منهم بحزمة من السهام .

شغل مؤخرة المنمنمة فرقة موسيقية يعزف اعضائها على عدد من الآلات الموسيقية , فنشاهد اثنين منهم يعزف على احد انواع الطبول والمعروف "بالنقرزان" وتكون مؤلفة من طبلتان مزدوجتان بوجه واحد يضرب عليهما بمقرعتين فيما يعزف اثنان آخران على آلة البوق الهوائية , وقد وقف على جانبيهم عدد الاشخاص لم يظهر منهم الا نصف اجسادهم وذلك لتقدم التلول امامهم وقد رُسمت بطريقة متراجعة مما اعطى المشهد عمقاً كبيراً وزادت السماء الزرقاء المفعمة بالغيوم الشبيه بحركة الافعى المتموجة من تجسيم المنمنمة (صورة رقم ٧) .

امتازت رسوم الخيل بانها ممتلئة البدن رفيعة الاطراف صغيرة الرأس وقد كُسيت بأغطية جميلة مزركشة , وظهر من بينها خيول مبقعة(٧) , وهي كثيرة الشبه برسوم الخيل في مخطوط الكرة والجوكان والتي تعود لمدرسة التصوير العثماني(٨).

وصور لنا الفنان في المنمنمة الاخرى احد الابنية المعمارية والتي تمثل حانة ذات تصميم سُداسي الاضلاع انتهى بشرافات زُينت واجهة الحانة بالعديد من الزخارف الهندسية والتي تمثلت بعدد من الاشكال السُداسية الاضلاع اتصلت مع بعضها بواسطة بخطوط منكسرة مما ادى الى تكون اشكال ثلاثية الاضلاع , اضافة الى الاشكال النجمية والمعينية وخلايا النحل , ولم يكتفي الفنان بالزخارف الهندسية لتجميل منمنمته بل اعطاها مسحة جمالية رقيقة باستخدامه للزخارف النباتية من وريدات واغصان رفيعة جداً .

وقفت في سطح الحانة عدد من النسوة شبيهات شكلاً ولباساً بالنساء في المنمنمات السابقة راحت واحدة منهن تنظر من خلال ملقف للهواء سُداسي الاضلاع انتهى بقبيبة مضلعة حملتها ستة اعمدة تنتهي بميل ذهبي شبيه برأس نخلة .

اطلت اثنين من النسوة من خلال شبابيك مستطيلة على جانبي الحانة في ضلعيها الجانبيين في حين نرى احد الرجال ينظر الى الاسفل من خلال شباك مستطيل في الضلع الوسطي بدى عليه التعجب فوضع سبابته على فمه . فُتح تحت الشباكين الجانبين مدخلان وقف في كل مدخل شخص يبدو انهم سُقاة إذ امسك كل واحد منهم قارورة ذهبية ذات رقبة رفيعة جداً , تتوسط الحانة ساحة وقفي احد اضلاعها ثلاثة اشخاص يتحاورون فيما يقدم احدهم كاساً صغيرة الى شخص يبدو انه مسؤول عن مجموعة من الجرار الفخارية الكبيرة التي زينتها زخارف جميلة وأخرى اصغر حجماً .

اما الساحة الكبيرة التي تقدمت الحانة نراها اكتظت بجموع الناس وقد راح اغلبهم يشرب حيث يقوم السُقاة بتقديم كؤوس الشراب اليهم , وتوسط جلستهم عدداً كبيراً من الصحون والقوارير والصواني (صورة رقم ٨).

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

واطلت المنمنمة الرابعة في الصفحة ١٤١ ب (صورة رقم ٩) برسم لاحدى العاب الفروسية - ان صح التعبير عنها – والمعروفة في الوقت الحالي بلعبة البولو . وترجع اصول لعبة البولو والتي يطلق عليها "رياضة الملوك" الى بلاد فارس حيث كانت تمارس في تدريب الجنود والفرسان خلال القرن السادس قبل الميلاد وانتشرت بعد ذلك في انحاء آسيا .

شغل نصف مساحة المنمنمة من المقدمة الفرسان وقد قسموا الى فريقين من الفرسان كل فريق مؤلف من اربعة اشخاص واجاد الفنان تصوير الفريقين وهم في محاولة كل منهم الاستحواذ على الكرة في الارض بواسطة عصي طويلة رفيعة جداً لها نهاية معقوفة لشبك الكرة فيها , ومن ثم تسديدها صوب العارضة على جانبي الفريقين والتي تألفت من عامودين شبيهان بمأذنة قصيرة , وقد وقف شخص الى جانب الفريقين يمسك بعدد من العصي ليقوم بمساعدة كلا الفريقين في حالة كسر احدى عصيهم .

انتصفت في مؤخرة المنمنمة بناية تُشكل منصة من طابقين فُتح في الطابق الارضي ثلاثة مداخل وقف في كل منها شخص يطل على اللاعبين , اما الطابق الثاني فقد شغلته الفرقة الموسيقية التي تعزف معزوفات حماسية لتحفيز اللاعبين لتحقيق الفوز , وهذه الفرقة تعزف على ذات الآلات الموسيقية في المنمنمة السابقة .

وقف المشجعين على جانبي المنمنمة في مؤخرتها خلف التلال واكتملت تلك المؤخرة بالسماء ذات اللون الذهبي المزين بالسحب الزرقاء الشبيهة بحركة الافعى .

صور لنا الفنان في منمنمته الاخرى (صورة رقم ١٠) مجلس شراب وطرب في الهواء الطلق في وسط حديقة غناء ابدعت انامل الفنان في تصويرها باستخدامه الوان متغايرة , فاستخدم اللون الاخضر الزيتوني للحديقة وزينها بحزم نباتية ملئت ارجاء الحديقة ذات اوراق صفراء تخرج منها ازهار حمراء كما زينت هذه الحزم جانبي جدول الماء الذي ينبع من التلال في مؤخرة المنمنمة ويتعرج ليختفي خارج اطار المنمنمة ويظهر مرة ثانية في الزاوية الجنوبية الشرقية ويستمر بالتعرج حتى نهاية المنمنمة عند اطارها .

وقد انتصبت شجُيرات واحدة في مقدمة المنمنمة على حافة الجدول والاخرى في منتصفها يخرج من كل واحدة منها اغصان رفيعة انتهت باوراق وازهار وردية اللون .

جلس شخص يبدو من لباسه انه ذو مكانة اجتماعية مرموقة من المحتمل ان يكون امير جلس في وسط المنمنمة فوق مقعد واسع متعدد الاضلاع تحمله قوائم تنتهي من الاسفل بشكل زهرة ثلاثية الفصوص ويُصعد الى هذا المقعد بواسطة درجتان وقد زُخرفت جوانب الاضلاع بعنصر الطبق النجمي فيما نُجَد مكان الجلوس بقماش ازرق اللون وقد جلس الشخص فوقه جلسة القرفصاء فقد ارتدى فرجية داخلية زرقاء اللون تزينها زخارف ذهبية اللون زُم وسطها بحزام من قطعة قماش ليرتدي فوقها فرجية اخرى خارجية برتقالية اللون

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

زينتها زخارف ذهبية , هذا وقد اعتلى راسه تاج شبيه بالخوذة لها حافة محززة ذهبية اللون وانتهى هذا التاج بقطعة ذهبية شبيهة بميل القباب انتصبت فوقها ريشتان معقوفتان ذواتا لون ابيض , كما وانتصبت فوق هذا التاج حلية للتزيين تُعرف بالقنزعة وهي عبارة عن مجموعة من الريشات الناعمة المثبتة بقاعدة .

يقابل هذا الشخص احد الخدم صغير السن جثى على ركبتيه وهو يقدم شيء ما من صينية حملها بكلتا يديه وهو يطيل النظر الى الامير .

تجمع حول هذا الشخص ثمانية اشخاص بواقع اربع مجموعات كل اثنين جلسوا في زاوية من زوايا المنمنمة , فالشخصان الجالسان خلفه امسك احدهم بقوس وعلى مايبدو جعبة سهام فيما امسك الشخص الاخر بجراب من قماش كان يُلف به السيف , وفي الزاوية المقابلة لهما يجلس عازفان يعزف احدهم على آلة الناي الهوائية بينما يعزف الآخر على آلة الدف ذو الصنج النحاسية والتي تعطي تعدد في النغمات .

اما الاشخاص الاربعة البقية فيبدو ان احدهم يحاول ان يسقي الآخر من كاس صغير امسكه بيده . هذا وارتدى هؤلاء الاشخاص جميعاً فرجيات خارجية متباينة الالوان تُزينها الزخارف الدقيقة .

ويقف شخص آخر في في نهاية المنمنمة عند جدول الماء فوق صخرة وقد شمر عن ساعديه واغترف بيده غرفة من الماء , بينما يقف شخصان آخران خلف التلال في الزاوية العليا عن يسار المنمنمة وهما يتكلمان مع بعضهما . وانتصبت شجرة خضراء زاهية في وسط المؤخرة خلف التلال وزاد من جماليتها السماء الزرقاء المفعمة بالغيوم البيضاء الحلزونية والشمس الذهبية التي مدت اشعتها فوق المؤخرة الزرقاء .

هذا وقد امتلئت المنمنمة بالاواني المعدنية الجميلة المتنوعة من قوارير وكيزان وصحون وسلطانيات .

اما آخر ما اتحفنا به الفنان من رسومه البديعة فهو منمنمة زينت الورقة ٢٠٧ أ (صورة رقم ١١) وهي ذات موضوع كسابقتها فهي تصور لنا مشهد شراب وطرب , أذ تصدر المجلس امير اكبر عمراً من الامير في المنمنمة السابقة إذا التحى بلحية سوداء اتصلت بشارب وقد جلس فوق بساط مستطيل الشكل زينته زخارف نباتية بديعة , جلس هذا الامير جلسة القرفصاء وارتدى نفس تاج الامير السابق وملابسه , واخذ يتبادل اطراف الحديث مع شخص جلس امامه وهو بنفس عمر الامير وشبيه كثيراً بملامحه , و وضع امامهم اواني معدنية ذهبية كسابقتها تماماً .

جلس بالقرب منهما شابان صغيران وهما يتحدثان الى بعضهما يبدو انهم من افراد اسرة هذا الامير , وكانت جلسة جميع هؤلاء تحت بناء يبدو من بهرجته وزخارفه الرائعة انه قصر او جوسق في قصر غاية في جمال الزخرفة التي تنوعت بين الهندسية بمختلف

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

اشكالها وتركيباتها وبين النباتية الدقيقة "الارابيسك" , فُتحت نافذة خلف الامير وضيفة وهي مستطيلة الشكل اسدلت ستارة على نصفها مما اظهر جزء من حديقة ملئا بالحزم النباتية المزهرة . وقد اطلت امرأة من نافذة وهي شبيهة تماماً بالنساء في مجمل المنمنمات السابقة , ويضم الجوسق مدخل يقع تحت هذه النافذة وهو مستطيل الشكل له عقد مفصص مقطوع الرأس علته عتبة مؤلفة من حشوة مستطيلة زرقاء اللون تضم زخرفة لزهرة سداسية الفصوص .

ووقف خادمان على جانب المنمنمة الايسر وقد حمل كل منهما سلطانية بكلتا يديه وهي نوع من الصحون الكبيرة العميقة والتي تُغطى بغطاء من نفس مادة السلطانية تُستخدم لغرض حفظ الطعام بحرارته اضافة الى حمايته من الاتربة والحشرات , ويسعى هذان الخادمان لتقديم الطعام للامير وضيوفه .

اما الساحة المقابلة للجوسق فقد جلس فيها شخصان في الزواية السفلية اليمنى لهما من العمر اختلاف امسك الصغير منهم بكأس نحاها جانباً فيما ينتظر الآخر ان يتلقى كأسه من الساقي الذي جثى على ركبتيه امامهم وقد ثبت خنجر في حزامه مع قطعتين غير واضحتي المعالم .

افعمت اجواء هذه الجلسة بالطرب من عازفين احدهما يعزف على آلة العود(٩) التي لم يغفل الفنان عن تزيينها ببديع زخارفه حتى جعل منها تحفة فنية , فيما يعزف الفنان الآخر على آلة الدف ذات الصنج , وقد ملئت ارضية الساحة بالصواني الكبيرة التي وضع فيها مختلف الفاكهة , اضافة الى ابريق وضع في الزاوية السفلى اليسرى داخل صحن كبير يبدو انها تُستخدم لغسل اليدين .

وبعد رحلتنا هذه مع مخطوط ديوان علي شيرنوائي – نسخة المكتبة الاهلية في باريس , خرجنا بجملة من الخصائص الفنية لهذه المخطوطة وهي كالاتي :

١- قسم الفنان رسومه الادمية الى فئتين عمرية فمنهم الشباب ومنهم من هم اكبر من ذلك , فنحن لا نرى رجال او نساء كبار في السن , ولكل فئة من هاتين الفئتين سحنة متشابهة من عيون صغيرة علاها حاجبان معقودان في بعض الاحيان وانف صغير وفم بهيأة خط مثلث صغير , وللفئة الاخرى الملامح ذاتها باستثناء اللحى المتصلة بشارب . وتشابهت سحن النساء مع سحن الرجال ولا نكاد نفرق بينها لولا غطاء الرأس والاقراط التي تحلي الاذن وخصلة الشعر التي تحلي جانب الوجه .

٢- اكثر الفنان من استخدام الزخارف المختلفة وكان على رأسها الزخارف الهندسية بأستخدام الفنان لعناصر هندسية متنوعة كالمعينات والمثلثات والاطباق النجمية والاشكال النجمية والسداسية , اضافة الى استخدام الزخارف النباتية الدقيقة كالاغصان الملتوية

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

والمتفرعة والتي تتزين بالزهيرات الصغيرة وبتلاتها والوريقات , وزينت جميع هذه الزخارف العمائر والتحف التطبيقية والملابس ولباس الخيول وزينتها .

٣- ظهرت لنا من الرسوم الحيوانية رسم للخيول والتي استخدمت لخوض المباريات الرياضية كلعبة البولو ولعبة اسقاط الكرة من على العمود , وامتازت هذه الرسوم بالواقعية ذلك انها اكنت ذات نسب تشريحية دقيقة , وكانت تلك الخيول ذات جسد ممتلئ وراس صغير واطراف رفيعة وتمكن الفنان من اظهار مهارته بتجسيمها .

٤- كان الفنان على دراية تامة بمبدأ المنظور واستخدام البعد الثالث "العمق" في منمنماته فجعل منها مسرحاً يضم اكثر من مستوى واحد أعطيت لكل شخصية فيها دوره ومكانه الخاص .

٥- جعل الفنان من منمنماته محل ابداع في استخدام الالوان الزاهية كالازرق والاخضر والاحمر , اضافة الى استخدام التدرجات اللونية لجميع تلك الالوان .

٦- اختلفت اماكن ومواضيع منمنمات هذه المخطوطة , فبالنسبة لاماكنها كانت في الحانات والجواسق والحدائق الجميلة واماكن التعليم التي اكتظت بالطلبة , وبالتأكيد ان اماكن رسوم هذه المنمنمات حددتها مسبقاً مواضيعها التي تعددت بين مواضيع جلسات الشراب والطرب , وبين خوض الالعاب الرياضية المتنوعة كلعبة البولو والتي مكننا الفنان من خلال رسومه ان نتعرف على تفاصيل هذه اللعبة سواء الزي الخاص باللاعبين او الفرقة الموسيقية المرافقة لهم والتي تُعطي لاجواء اللعب الحافز للفوز , كما عرفنا من خلال هذه المنمنمات عدد الفريق والذي يماثل عدد فريق لعبة البولو في الوقت الحالي والمؤلف من اربعة اشخاص لكل فريق .

٧- اتحفتنا هذه المنمنمات برسوم للاواني المختلفة الانواع كالسلطانيات والقوارير والصحون والصواني والاباريق , اضافة الى الفرش والستائر التي غلب عليها انها مؤلفة من سجفة واحدة .

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ١ / الجلدة الذهبية الخارجية للمخطوط

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ٢ / الجلدة الداخلية للمخطوط

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ٣ / عنوان المخطوط

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

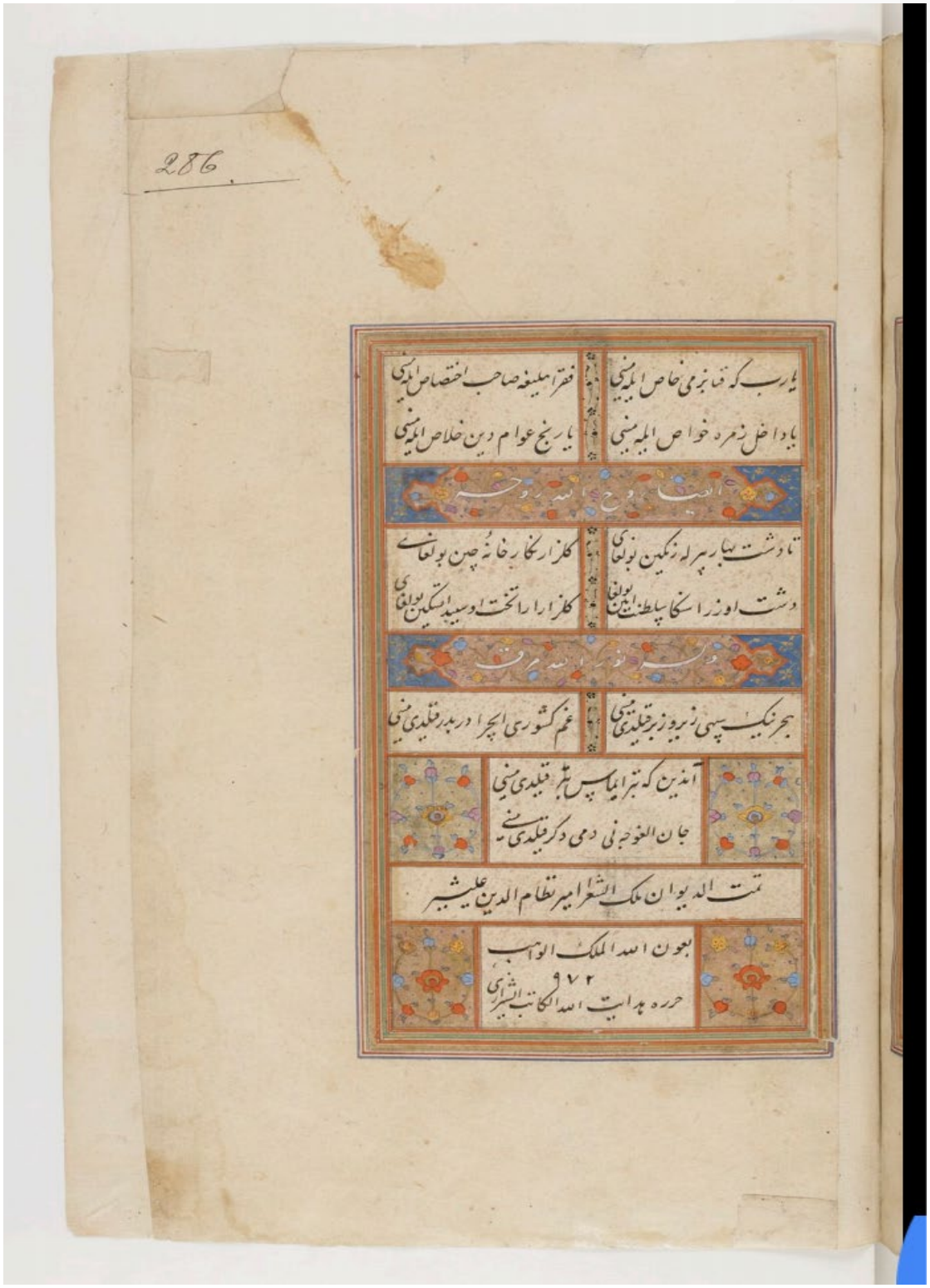

صورة رقم ٤ / خاتمة المخطوط

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ٥ / مشهد من الحياة اليومية

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

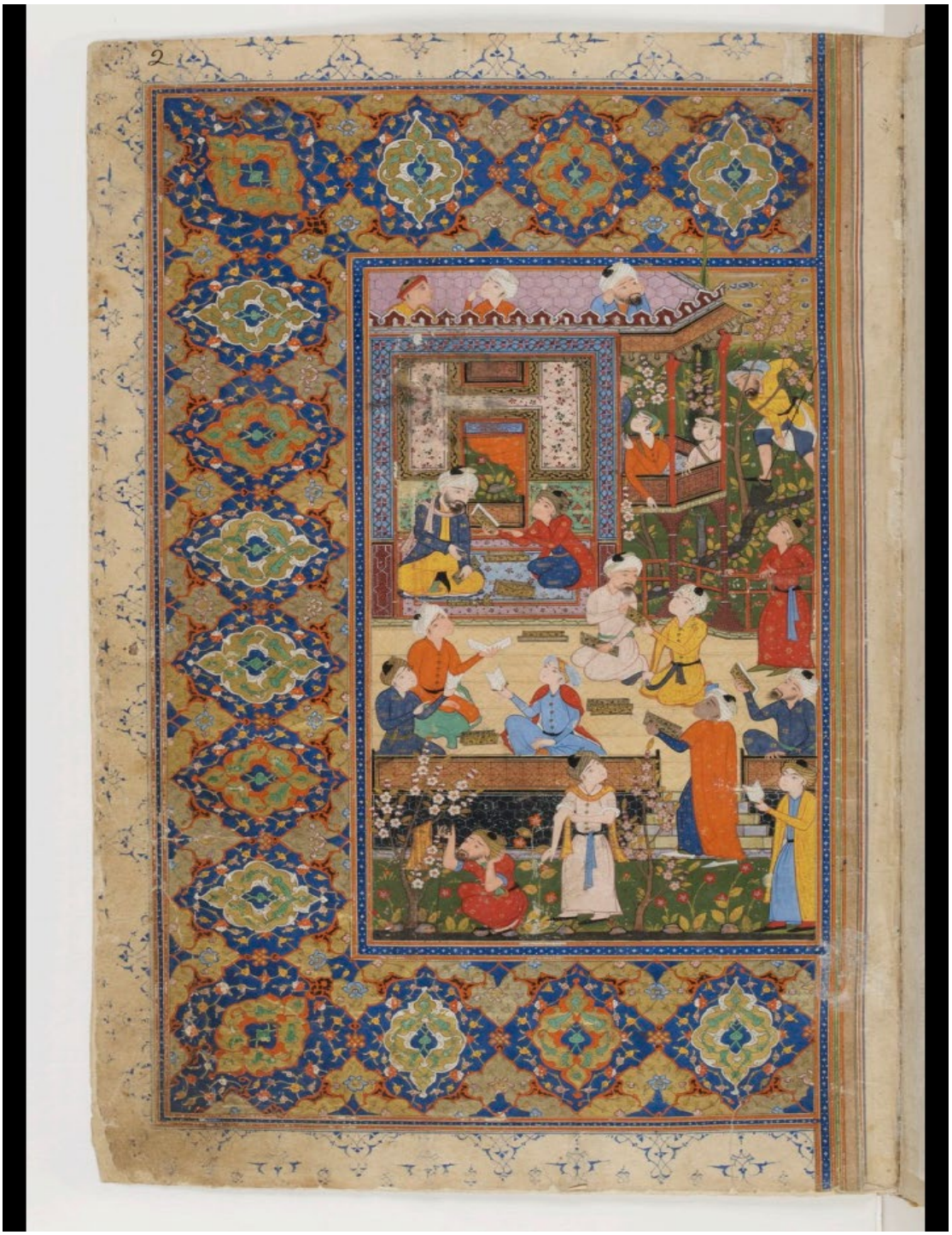

صورة رقم ٦ / مشهد من الحياة اليومية

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذى قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ٧ / ممارسة احدى الالعاب الرياضية

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

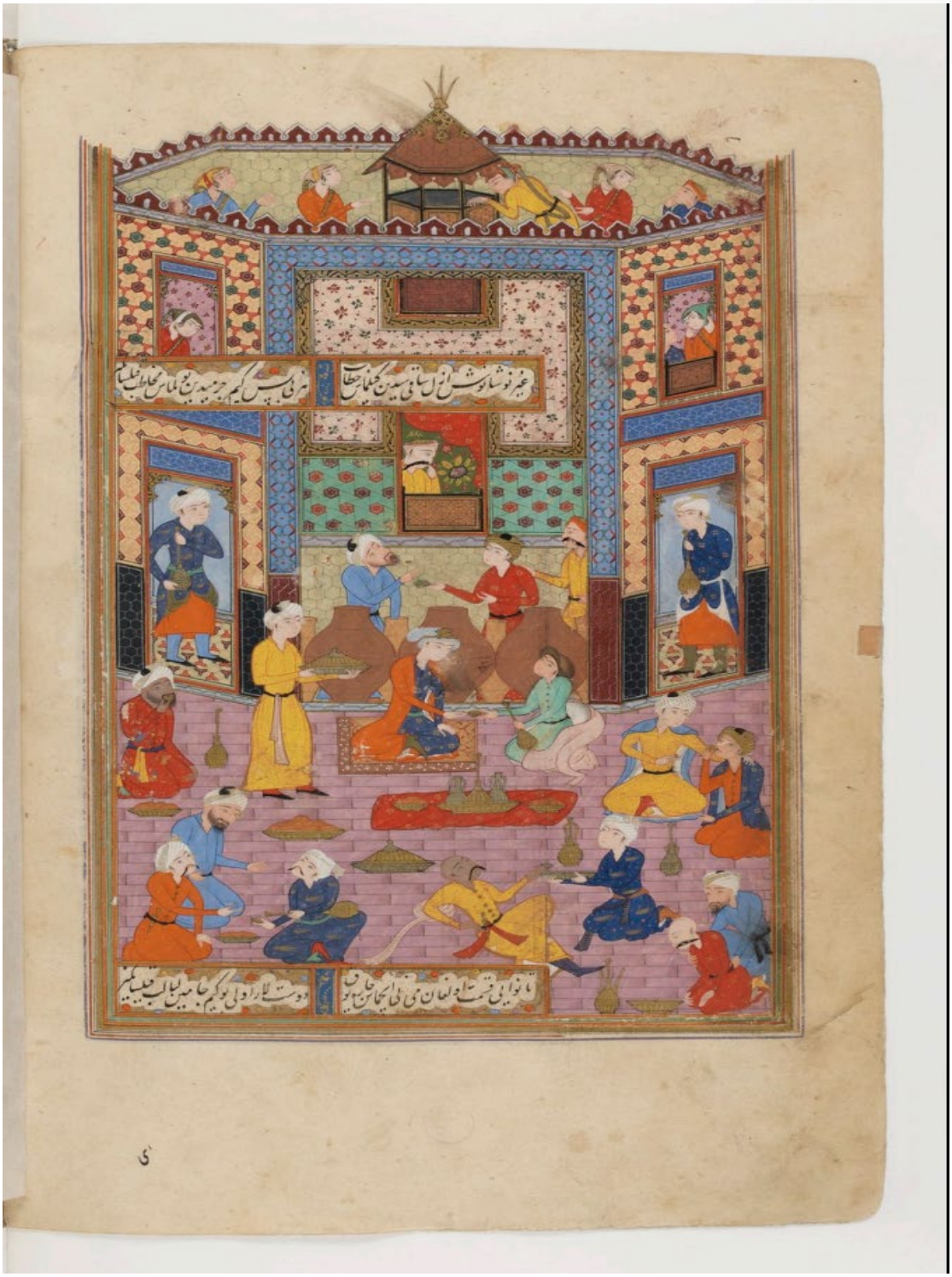

صورة رقم ٨ / الحانة

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

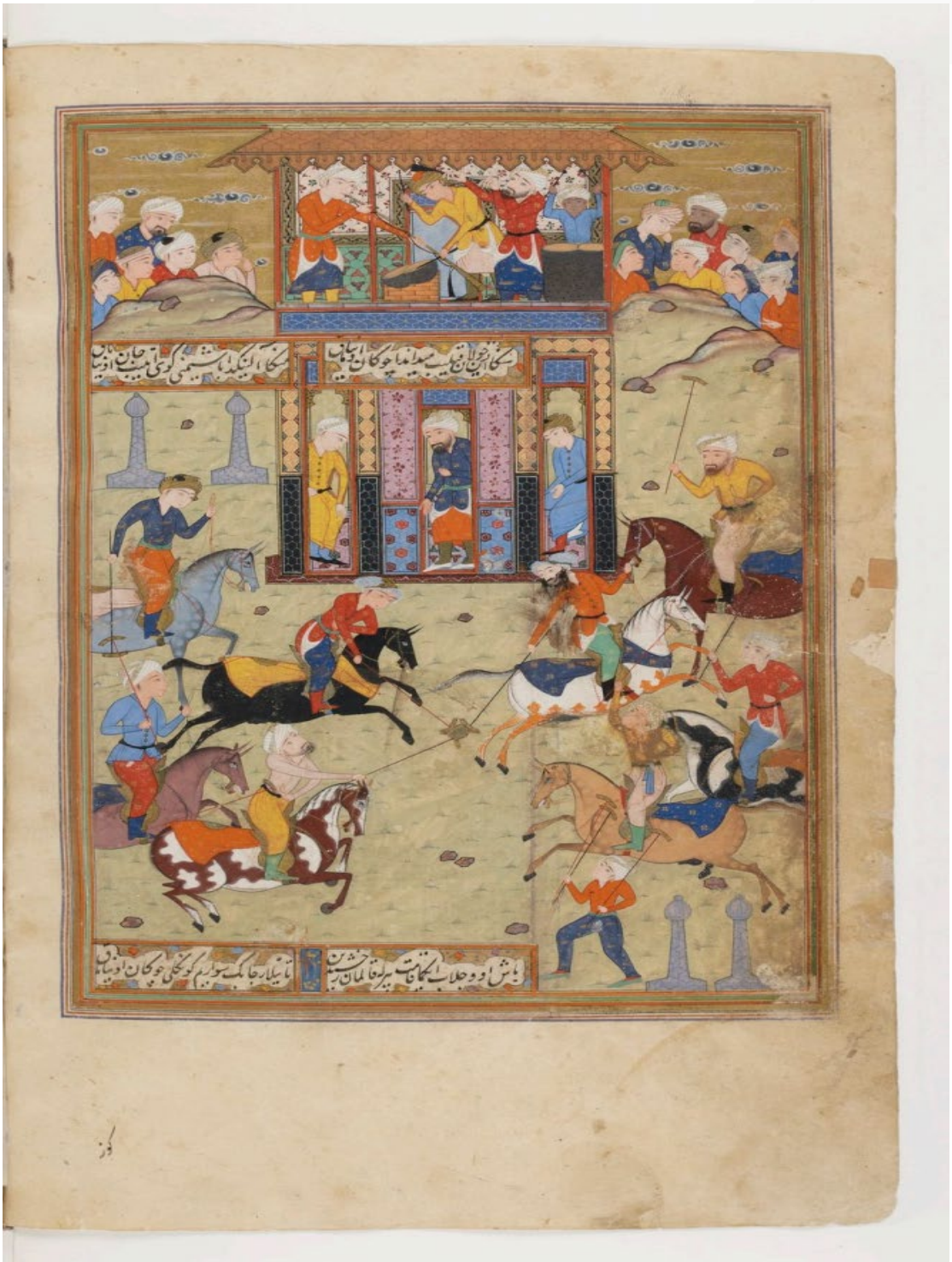

صورة رقم ٩ / لعبة البولو

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

صورة رقم ١٠ / مجلس شراب في الهواء الطلق

صورة رقم ١١ / مجلس طرب

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

الهوامش :

١- المهر , رجب سيد احمد . "ديوان مير علي شيرنوائي – ٣ م ادب تركي محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة" , مجلة العصور , العدد ٢٢ , ج١ , ٢٠١٢ , ص ١٦٧-١٧٩.

٢- دنيا , اسماء شوقي احمد . رسوم الازياء في تصاوير المخطوطات العثمانية حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م , دراسة اثرية فنية مقارنة رسالة دكتوراه , كلية الآثار – جامعة القاهرة , ٢٠١٧ , ص ٢٠٢-٢٠٣.

3- Bagci(S.),Gagman(F.),Renda(G.),Tanindi(Z).Ottoman painting, Turkey, 2010,p.56

٤- يحتفظ متحف طوبقابي سراي بنسخ عديدة لهذا المخطوط وهي حسب التسلسل التاريخي كالاتي :

أ- نسخة مؤرخة بعام ٩٢٧هـ/١٥٢٠م محفوظة تحت رقم H983

ب- نسخة مؤرخة بعام ٩٣٧هـ/١٥٣٠م محفوظة تحت رقم R804

ج- نسخة مؤرخة بعام ٩٤٠هـ/١٥٣٤م محفوظة تحت رقم R806

كما وتحتفظ دار الكتب المصرية بنسخ لهذا المخطوط وهي كالآتي :

أ- نسخة مؤرخة بعام ٩٣٨هـ/١٥٣١م محفوظة تحت رقم ٣-م ادب تركي

ب- نسخة غير مؤرخة محفوظة تحت رقم ٣٥- م ادب تركي

ج- نسخة ثانية غير مؤرخة محفوظة تحت رقم ١٥٥- م ادب تركي

5-Blochet(E.).Catalogue des manuscrits Turcs tome II .

٦- كلمة فارسية تعني القفاز , واول من اتخذه تحت رجلي الباز داد بن كسرى ... البهنسي , صلاح احمد . مناظر الطرب في التصوير الايراني في العصرين التيموري والصفوي , ط١, مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩٠ , ص ٢٣٨ , هامش ٥٦.

٧- الجواد الابقع هو وجود بقع بيضاء على اللون الاصلي للجواد , فإذا كان الحيوان احمر او اشقر وعليه بقع بيض فهو احمر ابقع او اشقر ابقع ... عبدالسلام , غادة . تاثيرات البيئة والمجتمع , مصر , بلا تاريخ , ص ٢٠٣-٢٠٨.

٨- مخطوط مؤرخ بعام ٩٤٦هـ/ ١٥٣٩-١٥٤٠م , محفوظ في مكتبة متحف طوبقابي تحت رقم H845 .

٩- وهو آلة من خشب مخرقة له عنق ورأسه ممال الى حلقه , ويتكون العود من صندوق مصوت بيضاوي الشكل مصنوع من خشب رقيق الجدران ورقبة مكونة من عمود صغير من الخشب المستدير السميك وبه مسامير خشبية مثبتة فيه تركب فوق اوتار , ويطلق عليه الفرس اسم بربط ...
القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي , صبح الاعشى في صناعة الانشا , ج٢, القاهرة , ١٩١٣ , ص ١٤٣.

الجمال , سمير يحيى . تاريخ الموسيقى المصرية , اصولها وتطورها , الهيئة العامة للكتاب , ١٩٩٩, ص ٤٥-٤٦.

البهنسي , مناظر الطرب , ص ١٩٤.

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

المصادر والمراجع :

١- القلقشندي , ابو العباس احمد بن علي , صبح الاعشى في صناعة الانشا , ج٢, القاهرة , ١٩١٣
٢- البهنسي , صلاح احمد . مناظر الطرب في التصوير الايراني في العصرين التيموري والصفوي , ط١, مكتبة مدبولي , القاهرة , ١٩٩٠
٣- الجمال , سمير يحيى . تاريخ الموسيقى المصرية , اصولها وتطورها , الهيئة العامة للكتاب , ١٩٩٩
٤- المهر , رجب سيد احمد . "ديوان مير علي شيرنوائي – ٣ م ادب تركي محفوظ بدار الكتب المصرية بالقاهرة" , مجلة العصور , العدد ٢٢ , ج١ , ٢٠١٢
٥- دنيا , اسماء شوقي احمد . رسوم الازياء في تصاوير المخطوطات العثمانية حتى نهاية القرن ١٣هـ/١٩م , دراسة اثرية فنية مقارنة رسالة دكتوراه , كلية الآثار – جامعة القاهرة , ٢٠١٧
٦- عبدالسلام , غادة . تاثيرات البيئة والمجتمع , مصر , بلا تاريخ
7-Bagci(S.),Gagman(F.),Renda(G.),Tanindi(Z).Ottoman painting, Turkey, 2010
8- Blochet(E.).Cataligue des manuscrits Turcs tome II

References

1- Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed Bin Ali, Sobh Al-Asha in the Industry of Al-Ansha, Part 2, Cairo, 1913.
2- Al-Bahnasi, Salah Ahmed. Scenes of mirth in Iranian photography in the Timurid and Safavid eras, 1st edition, Madbouly Bookshop, Cairo, 1990.
3- El-Gamal, Samir Yehia. The history of Egyptian music, its origins and development, the General Book Organization, 1999
4- The dowry, Ragab Sayed Ahmed. "Diwan Mir Ali Shirnawai - 3 AD Turkish literature preserved in the Egyptian Book House in Cairo", Al-Asur Magazine, Issue 22, Part 1, 2012
5- Donia, Asmaa Shawky Ahmed. Fashion drawings in the depictions of Ottoman manuscripts until the end of the 13th century AH / 19th century AD, a comparative archaeological study of a PhD thesis, Faculty of Archeology - Cairo University, 2017
6- Abdel Salam, Ghada. The influences of the environment and society, Egypt, no history

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts journal
مجلة آداب ذي قار
E-ISSN: 2709-796X | P-ISSN: 2073-6584
Vol 1 No41 March 29, 2023

7-Bagci (S.), Gagman (F.), Renda (G.), Tanindi (Z). Ottoman painting, Turkey, 2010
8- Blochet(E.). Catalog of manuals Turcs tome II

العدد الحادي والاربعون القسم الاول لشهر آذار ٢٠٢٣

Copyright (c) 2023 Dr. Shaima Jassem Hussein
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.